

حكم التشبه بالكفار وكلام جميل عنه الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

والله التشابه اليهود والنصارى من المصائب الموجودة في هذا العصر. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن وجود ذلك وعن انتشاره في مجتمع المسلمين كما في الصحيحين من حديث زايد عن عطاء - [00:00:00](#)

عن ابي سعيد قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم. شبرا بشبر وذراعا بذراع وهذا موجود ويروج لذلك سفهاء او بعض سفهاء المسلمين وهؤلاء يعدون من ابغض الناس الى الله. لحديث ابن عباس في البخاري - [00:00:13](#)
قال صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله ثلاثة قال صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله ثلاثة. وهذا في البخاري ملحد في الحرم هم الطالبون دام امرئ مسلم ليريق دما بغير حق - [00:00:37](#)

الشاهد ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. وهذا رواه البخاري في صحيحه. فالذين يبتغون في الاسلام سنة الجاهلية عن طريق التشبه بالكفار او عن طريق ترويج التشابك او تحسين ذلك عبر الصحف او عبر القنوات الفضائية هؤلاء يعدون ابغض الرجال الى الله - [00:00:58](#)

جل وعلا. وفي حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن ابي ابن الجورجي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل روحي وجعلت ذلة والصغار على من خالف امرئ - [00:01:26](#)

ومن تشبه بقوم فهو منهم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الاقتضاء اسناده جيد. وظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم. واقل احواله التحريم المشابهة في الظاهر تورث المودة في الباطن - [00:01:46](#)
والاسلام يحرم هذا بكل صور ومعاني المشابهة لان المسلم له استقلالية ولذلك كان عمر يكتب الى امراء في الانصار يقول اياكم وزى اهل الشرك. رواه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه - [00:02:19](#)
وحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن عمرو ثوبين ومعصرين قال له ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها قال يا رسول الله احرقها ام اغسلها؟ قال بل؟ احرقها - [00:02:46](#)

وهذا رواه لمسلم رحمه الله تعالى في صحيحه وكثير من المنهزمين عقديا وفكريا ومنهجيا يسايرون الكفار ويرضون بالتبعية لهم فنقل ومستكثر. من الناس من يتشبه بالكفار في الردة والعياذ بالله - [00:03:03](#)

والكريم في ذلك ويواليهم ويظايرهم على المسلمين ويناصرهم في حربهم الصليبية على الاسلام والمسلمين ومن الناس من يوافقهم فيما هو دون من ذلك ما هو دون ذلك. من البدع والمحدثات والمنكرات. ويجالسهم في اعيادهم ويهنئهم في - [00:03:32](#)
في اعيادهم ويحضر اعيادهم. والله جل وعلا يقول والذين لا يشهدون الزور. اكابر السلف يفسرون هذه الآية بحضور المشركين وحضور اعيادهم قد كان عمر وغيره من الصحابة يهنون عن حضور اعياد المشركين - [00:03:53](#)

لئلا ينزل السخط عليهم فيعصمهم ولا انا راضي بالذنوب كفاعله واخر شبههم بالكفار في اطانتهم او في حكاية عالم من لبس ما يسمى بالقرنيطة. او بملابسهم او بواقعهم كثير في النساء كما هو كثير في الرجال - [00:04:13](#)

عبر القنوات الفضائية الكفار يمررون ما البدع يمررون ولان الناس حين يكون لهم نعمة كفار بقدر ما يكون لهم اعراض عن شرع الله جل وعلا ولذلك الكفار كما في المخططات الاستعمارية لغزو الاسلام والمسلمين يرون ان الحرب العسكرية لم تفلح - [00:04:43](#)
ولذلك هم يسعون لتغيير مبادئ وافكار المسلمين عن طريق بث الشبه. وعن طريق استقدام ابناء المسلمين الى بلادهم وغسل ايد

لغتهم وعن طريق بث روح الهزيمة بين المسلمين ونص تعظيم الكفار في اعينهم ليحاقوهم - [00:05:09](#)

في افعالهم واقوالهم. وفي نفس الوقت الان يسعون لهذا ويسعون الى حرب عسكرية صليبية. لعزل الناس عن دينهم وعن واقعهم

ابناء الكفار الان لا يرضون لمن كان على ملتهم ونحلتهم - [00:05:34](#)

اي يشابه المسلمين ويبطشون بما يصنع ذلك ويعزلونه عن عمله وينكلون به وابناء المسلمين الان حتى بعض الاخيار وبعض الصالحين

تذهب زوجته الى الخياط اولى الكوفيرات وتضع صبغة او ثوبا على نسق ثياب الكفار - [00:05:54](#)

ولا ينكر ذلك بتحت غطاء فيما هو اكبر من ذلك ونحن مقصرون التساهل في مثل هذه الامور يعني التساهل في غيرها. فنحن امة

عزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغير الاسلام اذلنا الله. العزة لا تكون بالتشبه باخوان القردة والخنازير - [00:06:21](#)

ولو لم يكن عند الاسلام تدين ولو لم يكن عند الانسان تدين وتمسك حقيقي لكان ينبغي لان تحمله العزة على عدم مجابتهم لانهم

يحاربونا ويقتلون اخواننا في فلسطين وفي افغانستان وفي الشيشان وفي كشمير وفي الفلبين وفي العراق - [00:06:46](#)

الامة بحاجة الان الى توحيد كلمتها وتوحيد صفوفها ومجاهدة النفس والهوى والتغلب عليهما. فان الانسان حين يتغلب على هواه

بتصحيح مظهره وتصحيح بيته وترويض اهله على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والنأي بهم عن الذل التبعية للغرب

حينئذ يبعث او تبعث الروع لمناصرة الآخرين - [00:07:11](#)

فان الله جل وعلا امر بذلك وليس المؤمن الذي يعني بنفسه ويترك اخوانه يقتلون ويشردون وهو يقدر على نصرتهم روى ابو يعلى

بسند صحيح. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس المؤمن الذي يأكل وجاره جائع - [00:07:40](#)

ولذلك في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم ولا يخذله فما دام المسلم يقدر على نصره اخيه في اخراج من الغواية الى الهداية

او باخراج من المجاعة. الى ضدها او باخراج من الذل الى العز. وامتنع عن ذلك فله - [00:08:03](#)

وحظ من قوله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى. هو خالد ابن من الذين يخذلوه. خصوصا اخاك ظالما او مظلوما كما في الصحيحين.

مثل المؤمنين في تواد وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - [00:08:25](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى في الصحيحين المؤمن المؤمن كالبنيان. يشد بعضه بعضه. متفق على

صحته ولذلك بتحت غطاء فيما هو اكبر من ذلك ونحن مقصرون - [00:08:40](#)

التساهل في مثل هذه الامور يعني التساهل في غيرها. فنحن امة عزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغير الاسلام اذلنا الله. العزة لا

تكون بتشبه باخوان القردة والخنازير الذين هم يتنامون الان في ارض الواقع - [00:08:57](#)

ويتكاثرون في كل بلد ويتبوؤون المناصب ويروجون لبدعهم واعيادهم لؤي عند وبقر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حاجة العلمانيون في الصحابة بحاجة الى مواجهة. الليبراليون والعلمانيون والمنهزمون الان يتكلمون في الصحف كأن الواحد منهم

احمد ابن حنبل. او ابو زرعة. يحللون ويحرمون - [00:09:21](#)

مجرد كتاب. والواحد منهم حتى في كتابته يعجن الكلام عجنا يرفع المفعول وينصب الفاعل ويسترق منهم كثيرا كثيرا من كلامه.

وينسب لنفسه ويحلل ويحرم. وينصب نفسه مشرعا بحاجة الى مواجهة - [00:09:54](#)

كيف نواجه هؤلاء؟ نواجههم بالجهل مواجهه بمجرد الحماس لا نستطيع مواجهة هؤلاء الا بالعلم والرسوخ فيه والاجتهاد في طلبه

وتحصيله. ملازمة العلماء واخذي اه فرائض كلامهم والاستفادة منهم في محاربة هذه الافكار في مجتمعنا. فان العلم لا يبلى ولا -

[00:10:21](#)

ولا يذهب حتى يكون سرا وحتى يبتعد الناس عن الطلب. فالعلماء حين يبتعدون عن التعليم. والعام حين يبتعدون عن الطلب ينتشر

الفساد وقد جاء في الصحيحين من رواية عبد الوهاب بن سعيد على باتجاه الضباعي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان لم يشربوا الساعة ان يرفع العلم اذا رفع العلم - [00:10:46](#)

ويثبت الجانب. اذا رفع العلم وثبت الجال يشرب الزنا - [00:11:09](#)